الثورة
الثلاثاء 1 ربيع الثاني 1434هـ 12 فبراير 2012م العدد (17617)

في مسيرات ومهرجانات حاشدة في عموم المحافظات :

شباب اليمن يحيون الذكرى الثانية لثورة التغيير السلمية

■ الحشود الجماهيرية تشدد على أهمية الحوار الوطني للخروج من الوضع الراهن

الثورة / تقرير/ عبدالملك الشرعبي/ زكريا حسان

شهدت أمانة العاصمة وعدد من المحافظات احتفالات ومهرجانات جماهيرية حاشدة بمناسبة الذكرى الثانية لانطلاق ثورة التغيير حيث عمت الافراح والابتهاجات مختلف المحافظات التي تقاطر ابناؤها من مختلف المناطق والمديريات في مسيرات كبيرة رافعين الاعلام والشعارات احتفاء بهذه المناسبة الوطنية العظيمة .

ففي أمانة العاصمة شارك مئات الآلاف من المواطنين (رجالا ونساء وشبابا وفتيات) قدموا من مختلف المناطق الى شارع الستين بالعاصمة صنعاء لإحياء الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الثورة الشبابية السلمية ١١فبراير ، ورفع المشاركون خلال المسيرة الجماهيرية والمهرجان الاحتفالي شعارات تخلد الشهداء وتشيد بتضحيات الشباب وتمجد الاهداف الوطنية التي رفعها الشباب في سبيل احداث التغيير وبناء الدولة المدنية الحديثة. وردد المشاركون في المهرجان هتافات أكدوا من خلالها عزمهم على المضي قدماً في استكمال تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة والانتصار لدماء الشهداء الذين وهبوا أرواحهم رخيصة في سبيل رفعة الوطن وبنائه وتنميته، والطموح بالانطلاقة الجديدة نحو آفاق رحبة باتجاه بناء اليمن الجديد.

كما أكدوا ضرورة إعادة الاعتبار للشهداء والجرحى ورعايتهم وأسرهم كواجب وطني على الدولة والمجتمع وتشكيل هيئة وطنية مستقلة لرعاية اسر الشهداء والجرحى وإعادة صياغة مشروع قانون العدالة الانتقالية بما يكفل كشف الحقيقة وجبر الضرر واكدوا ضرورة اتخاذ إجراءات جادة وواضحة للتهيئة للحوار الوطني والتطبيق الفعلي للقرارات الرئاسية بشأن إعادة هيكلة الجيش..

وفي المهرجان الذي بدأ بالسلام الجمهوري ، استمعت الجماهير المحتشدة الى الرسالة الموجهة من الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية إلى الشباب بعنوان» رسالة موجهة من القلب إلى أبنائي الشباب» . وانفردت بنشرها (الثورة) امس حيث هنأ الأخ رئيس الجمهورية الشباب بمناسبة الذكرى الثانية ليوم ١١ فبراير الذي انطلقت فيه مسيرة التغيير الوطني الكبرى لتيقظ في نفوس أبناء شعبنا روح الثورة اليمنية (٢٦سبتمبر و١٤أكتوبر) بقيمها وأهدافها الخالدة التي ظلوا يسعون لتحقيقها طوال خمسين عاما دون أن تساعدهم الظروف والعوامل المختلفة داخلية كانت أم خارجية.

وخاطب الأخ رئيس الجمهورية أبناءه الشباب قائلا:» وإذ أخصكم أبنائي وبناتي الشباب بالتهنئة في مثل هذا اليوم فلأنكم أكثر من نصف الحاضر وكل المستقبل، ولأنكم أنتم من ينبغي أن يحصد ثمار العملية السياسية القائمة اليوم في تحقيق الآمال والطموحات التي خرجتم من أجلها تطالبون بالتغيير ونزلتم الساحات في معظم مدن الجمهورية لتعبروا عن إرادتكم بصورة سلمية حضارية ولتكشفوا بتضحياتكم الغالية حجم الاختلالات الهائل الذي كنا نعيشه وعمق الأزمة الشاملة التي كان شعبنا يعاني منها..

وقال رئيس الجمهورية « وكما أنه من الصحيح القول أن الشرعية الثورية ما كان لها أن تحقق أهدافها في التغيير الجذري إلا بتضحيات بالغة ودماء غزيرة وحرب طاحنة جنبنا الله إياها جميعا بفضله ورحمته، فإن من الصحيح كذلك القول بأن الشرعية الدستورية لم تستطع الصمود أمام إرادة التغيير العارمة نتيجة للتدمير الذاتي الذي عرضت نفسها له طوال السنوات الماضية بسبب طغيان المشاريع الخاصة والصغيرة على المشروع الوطني العظيم فنالها الكثير من التشوهات واهتزت مشروعيتها مما جعل الطرفين يتقبلان فكرة التغيير عبر التوافق تجنبا للمزيد من الدمار».

واختتم الأخ رئيس الجمهورية كلمته الموجهة من القلب إلى أبنائه الشباب قائلا:» شارفنا على عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي سيرسم شكل اليمن الحديث وينجز الدستور الجديد باعتباره الطريق إلى وطن تسوده قيم الحرية والعدالة والمساواة لا غالب فيه ولا مغلوب ولا ظالم ولا مظلوم، وطن موحد متحرر من النزعات الضيقة والمشاريع الصغيرة ومخلفات عقود الصراع التي لا ناقة لجيلكم فيها ولا جمل.

كما القيت في المهرجان كلمة عن أسر الشهداء والجرحى ألقتها فكرية الأصبحي حيت فيها الجماهير المحتشدة، وقالت: نقف في هذا اليوم التاريخي إجلالا لإحياء الذكرى الثانية لانطلاق الثورة الشبابية الشعبية السلمية يوم الـ ١١ من فبراير يوم نصب شبابنا الثوار خيامهم معلنين ثورتهم السلمية « .ومدركين أن الثورة وأن الخيار السلمي هو الأمثل لإعادة الأمور إلى نصابها وإعادة الوطن إلى مواطنيه الحقيقيين، وطن بحجم الأحلام والآمال يرسمها أبناؤه في مخيلتهم، وطن يتيح للجميع الحياة الكريمة والمواطنة المتساوية، مدركين جيداً حجم الفاتورة التي سيدفعونها لاستعادة اليمن أرضاً وإنساناً».وأكدت الأصبحي، أن شباب الثورة هم من جعل العالم ينظر لليمن بصورة مغايرة لما كانت عليه في السابق ولأول مرة تحصل اليمن على شهائد عالمية تجسيداً لعظمة الثورة السلمية.

واضافت « ها نحن اليوم نمضي للحوار الوطني الذي دعا إليه الثوار في بدايات الثورة كون الحوار أولوية لبناء الوطن ولابد من تضافر كافة شرائح الوطن لبناء اليمن الجديد حلم الشهيد والجريح «.. مشيرة إلى أن اختيار الـ ١٨ من مارس بدءاً للحوار الوطني لابد أن يكون تذكيراً بجمعة الكرامة الدامية التي كانت الفيصل في مسار الثورة .

ودعت الشباب، الى الثبات على مبادئهم والحفاظ على الثورة وفاء للشهداء الأبرار .. وقالت / اليمن أمانة في أعناقكم فلا تدعوا من يحاول زرع الفتن بينكم، وتقزيم مشروعكم الوطني الكبير، فاليمن أكبر من الجميع ومن أجلها تهون كل التضحيات، وقد شهد المهرجان تقديم أوبريت فني، تغنوا فيه بالإرادة الشعبية الكبيرة والمتطلعة نحو تصحيح مسار بناء اليمن الجديد.

وشهد المهرجان عرضاً كرنفالياً مهيباً، ضم مجموعات شبابية يتقدمهم شباب بصدور عارية في لوحة تعبيرية بديعة جسدت تضحيات الشباب في سبيل رفعة وتقدم وطنهم الغالي وتحقيق أهداف الثورة الشبابية الشعبية السلمية ورسم طريق سلمي أذهل العالم رغم امتلاك اليمنيين لملايين القطع من السلاح.

كما شارك في العرض فتيات يحملن الورود في إشارة إلى ثورة الورود، وكذا أسر الجرحى والمعتقلين، وأسر الشهداء الذين حملوا لافتات تؤكد أن أبناءهم ودماءهم رخيصة في سبيل رفعة وعزة الوطن ومجده.

وقد طالب شباب الثورة ممثلة باللجنة التنظيمية للثورة الشبابية اعتبار ١١فبراير عيدا وطنيا وعطلة رسمية لكل اليمنيين باعتبارها الوليد الشرعي لثورة ٢٦سبتمبر و١٤ أكتوبر .

وفي بيان للجنة التنظيمية أكد شباب الثورة على استمرار الفعل الثوري حتى تتحقق كافة أهداف الثورة ومحاكمة قتلة شباب الثورة وإقالة الفاسدين من المؤسسات الحكومية واسترداد الاموال المنهوبة .وطالبت اللجنة التنظيمية في بيانها الحكومة بتعويض اسر الشهداء والإفراج عن المخفين قسريا ومعالجة الجرحى وتعوضهم بما يضمن لهم حياة كريمة . كما أكد البيان على ضرورة توحيد الجيش والأمن ليتمكن من حماية الوطن من الاختراق الخارجي. وتعهد عدد من الائتلافات الشبابية في ساحة التغيير بصنعاء باستكمال أهداف الثورة الشعبية ، وإفشال ما اسموه بالثورة المضادة التي تحاول إحباط مساعي التغيير في البلاد ..

تعز

وفي ساحة الحرية بتعز ألقى الرئيس الدوري لفروع أحزاب اللقاء المشترك بالمحافظة علي نعمان قاسم كلمة في المهرجان الجماهيري الكبير الذي شهدته ساحة الحرية حيا فيها الجماهير المحتشدة في هذه المسيرة بهذه المناسبة .. مشيرا إلى ان ١١ فبراير أصبح يوما لرد الاعتبار للثورة اليمنية الخالدة ٢٦سبتمبر و١٤ أكتوبر .

وقال: إن الاحتفاء بهذه المناسبة هو تخليد لتضحيات اليمنيين وعرفانا بجهدهم وجهادهم وكفاحهم السلمي وتقديرا لدماء الشهداء والجرحى.. مطالبا الحكومة برعاية اسر الشهداء والجرحى وعدم التفريط بها .مؤكدا على اهمية تكاتف جهود كافة القوى السياسية والمكونات الشبابية والشعبية للسير معا لتحقيق كامل الأهداف الوطنية المنشودة وبشراكة وطنية كاملة وتوافق يبني لليمن المستقبل الزاهر المأمول.. وقال أن المنعطف التاريخي الذي تمر به البلاد يستدعي الوقوف بحزم ضد كل التدخلات التي تستهدف اليمن واستقراره وأمنه واحترام سيادة الوطن والكف عن كل أشكال التدخلات المعادية التي تستهدف النيل من وحدة الوطن وامنه واستقراره. داعيا كافة أبناء المحافظة إلى العمل معا لبناء محافظة تعز بجد واخلاص وجعل تعز محافظة يقتدى بها امنيا وتنمويا وثقافيا وتطورا دون الانجرار إلى الجهوية والطائفية او المذهبية .. فيما دعا رئيس المجلس الثوري بليغ التميمي إلى مزيد من التلاحم من اجل تحقيق كافة أهداف الثورة تخليدا للشهداء الذين سطروا بدمائهم الزكية تضحيات بطولية مشهودة حتى تحقق حلم جميع اليمنيين في التغيير ، وحذر من أي اعمال ومخططات تآمرية للنيل من الثورة ومحاولة اجهاضها .. مؤكدا ان الشباب سيواصلون نضالاتهم السلمية حتى تحقيق كامل اهداف الثورة ..

عدن

وفي عدن احتشد الآلاف من شباب الثورة عصر امس في ساحة الحرية بكريتر ابتهاجا بالذكرى الثانية للثورة الشبابية السلمية ، كما اقيم مهرجان جماهيري اقامته اللجنة التنظيمية لشباب الثورة بالمحافظة وخلال الاحتفال القيت عدد من الكلمات حيت صمود شباب الثورة وتضحياتهم الكبيرة التي قدموها خلال مرحلة النضال السلمي حتى تحقيق التغيير .. وأكدت على استمرار النضال الثوري حتى تحقيق كافة اهداف الثورة ..

لحج

وفي محافظة لحج احتشد الآلاف من أبناء المحافظة للاحتفال بالذكرى الثانية لانطلاق الثورة الشبابية الشعبية السلمية . حيث القى عضو اتحاد القوى الثورية في المحافظة جمال البريكي كلمة القوى الثورية داعيا فيها رئيس الجمهورية اعتبار ١١ فبراير يوماً وطنياً يحتفل به اليمنيون جميعاً بإسقاط نظام الفرد مؤكدا على مواصلة النضال الثوري السلمي كونه يعتبر خيار شباب التغيير في اليمن لتحقيق كامل الأهداف ، وأن الحوار الوطني القادم هو البوابة الوحيدة للخروج من الوضع الراهن ووفاء لدماء الشهداء الذين سقطوا من أجل مستقبل أفضل وبناء يمن جديد .

وأشار إلى أن القضية الجنوبية قضية عادلة لشعب قد تعرض للظلم والطغيان والاستبداد وعانى كثيراً من دوامات العنف المتتالية منذ عام ١٩٦٧ ، وان سياسة العنف والاقصاء هي التي عجلت بزوال النظام السابق .مجددا الدعوة لكافة الشركاء وخصوصاً في الجنوب إلى نبذ العنف والاقصاء وعدم ادعاء تمثيل الجنوب والوصاية على شعبه.

إب

وفي محافظة إب احتفل عشرات الآلاف من أبناء المحافظة في ساحة خليج الحرية إحياء للذكرى الثانية لثورة ١١فبراير وألقيت العديد من الكلمات الخطابية والقصائد الشعرية والأناشيد والهتافات الثورية..

وفي كلمة اسر الشهداء دعا والد الشهيد محمد عطا جميع الثوار والمكونات السياسية إلى التوحد ورص الصفوف من اجل استكمال أهداف الثورة وتحقيق حلم الشهداء وقال بأن اسر الشهداء يمكن ان تتقبل أي شيء إلا أن يروا الثوار مختلفين أو متفرقين .

كما دعا شباب الثورة في ساحة إب إيران إلى الكف عن تدخلاتها في الشئون اليمنية وتصدير الموت لأبنائه وإرسال الأسلحة بشتى أنواعها لتصفية أبناء الشعب اليمني واستهداف أشقائه في دول الخليج محذرين من مغبة مثل هذه السياسات العدائية الرامية لتأجيج الفتن في البلاد وإذكاء الصراعات المسلحة الهادفة الى زعزعة الامن والاستقرار في اليمن وأكدوا ان الشعب اليمني قادر على الرد على تلك التدخلات ومعه كل شعوب ودول العالم .

دعوة

وفي خضم افراح شعبنا واحتفالاته بالذكرى الثانية لثورة التغيير دعا أحزاب اللقاء المشترك رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق الى اعتماد ١١ فبراير عطلة رسمية أسوة بأعياد الثورة اليمنية الـ (٢٦ من سبتمبر، الـ ١٤ من أكتوبر، ٣٠ من نوفمبر). كما دعت أحزاب المشترك في بيان لها رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق للقيام بواجبهم الوطني والإنساني تجاه جرحى الثورة كحق من حقوقهم، مشددا على اللجنة الوزارية وحكومة الوفاق التسريع بإجراءات مستعجلة بتسفيرهم للعلاج خارج الوطن وكذلك بذل الجهود المخلصة والحثيثة في إطلاق كافة المعتقلين والمختطفين قسريا على ذمة الثورة وحرية الرأي.

وقالت أحزاب المشترك إن انطلاق الثورة في ١١ فبراير قد مثل منعطفا تاريخيا ونقلة نوعية في حياة شعبنا العظيم ويجب علينا جميعا أن نستكمل مشروع الـ ١١ من فبراير الثوري الذي استطاعت الجماهير اليمنية من خلاله الإطاحة بنظام الاستبداد والفساد والتوريث إلى الأبد.

وكان شباب الثورة في ساحة التغيير بصنعاء قد اشعلوا ليل الحادي عشر من فبراير الشعلة الثانية لثورتهم وأطلقوا الألعاب النارية التي أضاءت سماء العاصمة ابتهاجا بهذه المناسبة الوطنية الغالية .

تصوير / ناجي السماوي

مجدَّداً..
عن تهريب الموت

جميل مفرّح

● كتبت الأسبوع الماضي مقالاً تساؤلياً عنوانه «ماذا عن تهريب الموت»، وفيه طرحت إن لم يكن الكثير فالكبير من التساؤلات حول قضية تهريب الأسلحة إلى داخل الوطن، ومن يقف ويكمن وراء ذلك، وكيف أن الدولة مسئولة كامل المسئولية عن التصدي لهذه الآفة القادمة من خارج الحدود، مثلما هي مسئولة بالإلحاح أكبر عن الإيضاح والتبيان للمواطن العادي مَاهية هذه القضية وما الذي جرى ويجري بشأنها، وأن تلتزم بإشاعة ولو قليل من الطمأنينة للشارع والرأي العام.. أو حتى إيجاد قدرٍ معقول من الثقة لدى الشعب من خلال إيصال شعور مطمئن باهتمامها بهذه القضية التي تنذر عن غد مخيف وتبعث مسحة من التشاؤم والتخوُّف مماً قد تسفر عنه المرحلة الحالية من نتائج، يبدو أن الأطراف المتنازعة تستعد لها استعداداً مسلحاً مرعباً..

● القضية باتت شغلاً شاغلاً في الساحة الوطنية، وصارت حديث الشارع واستقطبت اهتمام الصغير والكبير، والمخاوف المرتقبة باتت أكثر مما يحتمل الحال اليوم.. والتعامل مع هذه القضية من قبل الدولة يضاعف المخاوف واحتمالات السيئ والأسوأ.. والأكثر بعثاً على القلق والرعب والشك المفزع، أن تتولى القوى السياسية المختلفة التصدي للقضية أكثر من الدولة والأجهزة المعنية.. فكل طرف من الأطراف يحاول نفي التهمة المرتقب توجيهها إليه من قبل أجهزة الأمن والجهات المختصة، بإسناد هذه التهمة إلى الطرف الآخر (طبعاً الخصم اللدود له على الساحة) وهكذا...، وكلٌ يحاول إسقاط الشبهة من علائمه وإبعادها عن حياضه، ويتعامل مع القضية برمتها على أنها فرصته المواتية لإصابة الخصم، وإنهاك شعبيته في الشارع السياسي!!

● وهذا لعمري أمرٌ يبعث على الاستغراب والدهشة!! حيث تغيب الدولة وتتنصل عن مسئوليتها في قضية ملحة وخطيرة، وتنسحب من مكانة الاهتمام والمسئولية لتترك مكانها الطبيعي ذلك لقوى متخاصمة، لتصفي منه حساباتها الخاصة، على حساب الحقيقة والمعالجة الطبيعية لموضوع حساس وخطير كهذا!! بينما تتفرَّج الدولة على ذلك التراشق الاتهامي يحدث بكل سهولة أمام أعينها وإدراكها.. مع أن الطبيعي أن تتولى الدولة تلك المهمة بكامل تفاصيلها، وأن تثبت حضورها حتى وإن يكن باستدعاء الأطراف التي تتراشق الاتهام ووضعها في قفص الإدانة حتى تتم تبرئتها نظراً لما تمثله القضية من أهمية قصوى تتعلق بأمن واستقرار الوطن عموماً، والتهدئة المطلوبة استعداداً لمرحلة الحوار الوطني..

● حقيقة على الدولة ألا تقف موقف المتفرِّج، وألا يردها رادٌّ أو يصدُّها صادٌّ عن مباشرة العمل الحقيقي في هذا الموضوع وكشف المستور والمخفي، بالتحقيق وطمأنة الناس بإطلاعهم أولاً بأول بمجريات ونتائج التحقيقات في هذه الجريمة الفادحة، لأن المواطن المسحوق اليوم لم يعد لديه طاقة لتحمُّل المزيد من هذا العبث الجاري الذي يعلم الله إلى أين سيكون مؤدَّاه وما حجم العواقب السيئة المترتبة عليه وعلى التفرُّج السلبي عليه من بُعد؟! مع العلم أن هناك من يريد تقويض كل ما تحقَّق وسيتحقَّق بناء على هذا الحوار الذي نظر إليه على أنَّه بوابة الخلاص للوطن والإنسان مما لحق بهما جراء الأزمة السياسية الراهنة..

في الذكرى الثانية للثورة الشبابية السلمية:

الثورة بين أيدي شباب التغيير

□.. مع الاحتفال بالذكرى الثانية للثورة الشبابية السلمية.. كان لصحيفة «الثورة» حضور وتواجد في ساحات الحرية والتغيير.. ومتابعة من الرجال والنساء على حدٍ سواء.
وربما لأول مرة تحظى صحيفة الثورة بهدا الحضور اللافت في ساحات الحرية والتغيير والصور المرفقة توضح مدى اهتمام شباب الثورة بقراءة صحيفة الثورة خاصة العدد الاحتفائي الذي كرس ملفاً يوم أمس لنشر موضوعات صحفية متنوعة عن الثورة الشبابية السلمية.